

فتح القدير

36 - { وما أظن الساعة قائمة } أنكر البعث بعد إنكاره لفناء جنته قال الزجاج :
أخبر أخاه بكفره بفناء الدنيا وقيام الساعة { ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا
{ اللام هي الموطئة للقسم والمعنى : أنه إن يرد إلى ربه فرضا وتقديرا كما زعم صاحبه
واللام في { لأجدن } جواب القسم والشرط : أي لأجدن يومئذ خيرا من هذه الجنة في مصاحف مكة
والمدينة والشام خيرا منهما وفي مصاحف أهل البصرة والكوفة { خيرا منها } على الأفراد و
{ منقلبا } منتصب على التمييز : أي مرجعا وعاقبة قال هذا قياسا للغائب على الحاضر وأنه
لما كان غنيا في الدنيا سيكون غنيا في الأخرى اغترارا منه بما صار فيه من الغنى التي هو
استدراج له من ا □